

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 111 @

فقال يزيد وما يضرني أن لا أعرف ما عنى هذا الأعرابي الجلف واستحمله وأمر بإخراجه .
ودخل كثير على عبد العزيز بن مروان والد عمر يعود في مرضه وأهله يتمنون أن يضحك وكان
يومئذ أمير مصر فلما وقف عليه قال لولا أن سرورك لا يتم بأن تسلم وأسقم لدعوت الله ربي أن
يصرف ما بك إلي ولكنني أسأل الله تعالى لك العافية ولي في كنفك النعمة فضحك عبد العزيز
وأنشد كثير .

(ونعود سيدنا وسيد غيرنا % ليت التشكي كان بالعواد) .

(لو كان يقبل فدية لفديته % بالمصطفى من طارفي وتلافي) .

ومما يستجاد من شعر كثير قصيدته التائية التي يقول من جملتها .

(وإني وتهيامي بعزة بعد ما % تسليت من وجد بها وتسلت) .

(لكالمرتجي ظل الغمامة كلما % تبوأ منها للمقبل اضمحلت) .

وقال أبو علي القالي أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة المعروف بنفطويه لكثير .

(ألا تلك عزة قد أقبلت % تقلب للهجر طرفا غضيا) .

(تقول مرضت فما عدتني % وكيف يعود مريض مريضا) .

ومن شعره أيضا